

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة ماستر

العلوم الاجتماعية

فلسفة

فلسفة عامة

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

ياسين خلف الله

يوم: 03/06/2025

مقاربة منطقية لنظرية اتخاذ القرار وأثرها في الحماية الاجتماعية "التأهيل للزواج نموذجاً"

لجنة المناقشة:

العضو 1	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 2	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 3	الرتبة	الجامعة	الصفة

السنة الجامعية: 2024-2025

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
/	صفحة الواجهة
/	صفحة فارغة
/	اهداء
/	شكر وعرفان
أ-ب	مقدمة
	الفصل الأول: مقارنة مفاهيمية
4	المبحث الأول: مفهوم الاسرة
6	المبحث الثاني: نظرة أفلاطون وأرسطو للأسرة
6	1-أفلاطون
6	2-أرسطو
7	المبحث الثالث: تعريف الزواج
8	المبحث الرابع: تعريف الطلاق
10	المبحث الخامس: تعريف الخلع
	الفصل الثاني: نظرية اتخاذ القرار من الأصل الاقتصادي إلى البعد الاجتماعي
13	تمهيد
13	المبحث الاول: الأصل الاقتصادي لنظرية اتخاذ القرار
13	1-مفهوم عملية اتخاذ القرار
14	2-مراحل عملية اتخاذ القرار
16	3-العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار
17	4-نظرية اتخاذ القرار عند هيربرت سايمون
19	المبحث الثاني: البعد المنطقي في نظرية اتخاذ القرار

19	1-تعريف نظرية اتخاذ القرار في الرياضيات
19	2-مرتكزات النظرية
20	3-نظرية بايز
21	4-تطبيقات نظرية بايز
22	المبحث الثالث: البعد السيكلوجي لنظرية اتخاذ القرار
22	1-اتخاذ القرار لدى الافراد
23	2-مراحل اتخاذ القرار للفرد
24	3-العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار للفرد
25	4-عملية اتخاذ القرار تحت الضغوط النفسية
	الفصل الثالث: التطبيقات العملية في الحماية الاجتماعية التجربة الماليزية نموذجاً
27	المبحث الأول: الإطار العام للتجربة الماليزية
27	1-التعريف بالتجربة
27	2-مبادئ التجربة
28	3-خصائص التجربة
29	المبحث الثاني: النموذج الوقائي الاجتماعي
29	1-الهدف العام للنموذج
29	2-النظام العام للنموذج
31	المبحث الثالث: أهداف التجربة الماليزية
31	المبحث الرابع: إجراءات الاستشارة الناجحة
32	المبحث الخامس: التزامات المشاركين في الدورات التأهيلية
34	خاتمة
37	قائمة المصادر والمراجع
39	الملخص

إهداء

أهدي هذا العمل إلى الذي كان يتابعني في بداياتي في الجامعة ولم يقدر الله تعالى أن يعيش معي لحظات تخرجي، وأدعوا الله أن يتغمده بواسع رحمته وعظيم مغفرته.
... والدي الغالي رحمه الله ...

إلى سندي وعضدي، التي أدعوا الله أن ينعم عليها بالصحة والعافية والسعادة
... أُمي الغالية ...

إلى أسرتي وعائلتي وأصدقائي وزملائي في الدراسة.

شكر وعرفان

الحمد لله على توفيقه ورعايته لي في هذه السنوات الخمس من العلم والتعلم، والكد والإجتهاد.
أنا الطالب " ياسين خلف الله " أتقدم بجزيل الشكر والإحترام والتقدير إلى الأستاذ المؤطر " تتيات علي "
الذي لم يبخل علي بالإرشاد والتأطير والتوجيه من أجل إنجاز هذا البحث.

وشكرا لكل أساتذة شعبة الفلسفة، الذين سهروا على تعليمنا وتوجيهنا.

وإلى كل من علمني حرفا وأصبحت له عبدا

المقدمة

مقدمة:

لقد حظيت نظرية اتخاذ القرار بإهتمام متزايد وكبير من طرف العلماء والباحثين، الذين تناولوا هذه النظرية بالدراسة في العديد من المجالات الإقتصادية والمنطقية والإجتماعية، حيث تعتمد المؤسسات عليها للوصول لحلول رشيدة للمشكلات، وتستخدمها الرياضيات في حساب الاحتمالات، أما في علم الاجتماع فيسقطون النظرية على السلوك الفرد في إتخاذ قرارته وحل مشكلاته اليومية من أجل إصلاح المجتمع.

ولقد تعددت توجهات النظر عند الباحثين واختلفت آراؤهم في تحديد مفهوم لإتخاذ القرار بتعدد الزوايا والمجالات التي ينظر إليها لهذا المفهوم وأهميته في كل من المؤسسة والمنطق والمجتمع، وكذا تطبيقات هذه النظرية ونتائجها، وعلى هذا الأساس قمنا بإختيار هذا الموضوع، لأهميته واتساع تطبيقاته، من أجل ايضاح مفهوم هذه النظرية في مختلف المجالات وتبيين الفائدة من استخداماتها سواء لإدارة المؤسسات أو تقويم سلوك الفرد أو من اجل حل المشكلات الاجتماعية.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في النتائج الإيجابية التي تحققت عند تطبيق هذه النظرية، سواء داخل المؤسسات في حل مشكلاتها بعقلانية انطلاقا من قاعدة بيانات كمية من أجل تفادي العشوائية في اتخاذ القرار التي قد تحمل المؤسسة تبعات كارثية تهدد كيانها؛ كما تفتح النظرية للفرد آفاق التفكير الايجابي والتكيف مع المشكلات اليومية، وفق أسس منطقية للوصول إلى الحل الأنسب حتى ولو كان الشخص تحت ضغوط نفسية، كما تمكن النظرية من عالم الاجتماع المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية إستنادا للنظرية.

وإستنادا إلى ماسبق ذكره تبرز إشكالية المحورية للبحث ويندرج تحتها أسئلة فرعية كما يلي:

- ما هي حدود تطبيق نظرية اتخاذ القرار من أصلها الاقتصادي إلى البعد المنطقي إلى حل المشكلات والأزمات في المجال السيكوسوسيولوجي؟
- ماذا نعني بكل من الأسرة، الزواج، الطلاق والخلع؟

- كيف إنتقلت نظرية إتخاذ القرار من الأصل الاقتصادي إلى البعد الاجتماعي؟
- ما هي ملامح التجربة الماليزية في الوقاية من آثار زيادة نسبة الطلاق داخل المجتمع الماليزي؟

ومن أجل الاجابة على هذه الأسئلة اتبعنا الخطة المكونة من ثلاثة فصول في كل فصل عدد من المباحث، حيث تناولنا في الفصل الأول مقارنة مفاهيمية من أجل ضبط المصطلحات والمفاهيم، أما في الفصل الثاني فقد قمنا بعرض استخدامات نظرية اتخاذ القرار من أصلها الاقتصادي داخل المؤسسات والادارات إلى المجال المنطقي والرياضي ثم إلى المجال السيكلولوجي والسوسيولوجي، وفي الفصل الأخير عمدنا إلى الجانب التطبيقي الاجتماعي لنظرية اتخاذ القرار متمثلا في التجربة الماليزية للحد من الإنتشار الكبير لظاهرة الطلاق داخل المجتمع الماليزي.

ولقد استخدمنا في بحثنا هذا المنهج التحليلي من أجل تحليل الأفكار وعرضها، كما استخدمنا كذلك المنهج التاريخي من خلال عرض تطور نظرية إتخاذ القرار وكذا تطبيقات التجربة الماليزية للحد من نقشي الطلاق.

إن نظرية اتخاذ القرار في المجال الاقتصادي لإدارة المؤسسات وتسييرها، تعد من بين النظريات التي يتدارسها ويناقشها العديد من الطلبة والباحثين قديما وحديثا، حيث أن الدراسات في هذا المجال عديدة حول هذه النظرية، وكذلك في البعد المنطقي والسيكلولوجي والسوسيولوجي، إلا أنني لم أقف في حدود ما بحثت على دراسة تجمع بين مجالات استخدام النظرية، لذا يعتبر بحثنا هذا قد جمع العديد استخدامات هذه النظرية.

ومن الصعوبات التي واجهتنا، صعوبة نقل المعرفة من حقل معرفي إلى آخر أو ما يسمى بالتجسير أو التحاقل فاتساع هذا الموضوع من حيث مجالات تنظيره واستخداماته وتشعبه، شكل لنا أيضا صعوبة محاولتنا للاختصار، بحيث يكون هذا الاختصار موصلا للمعنى وغير مغل به.

الفصل الأول: مقارنة مفاهيمية
المبحث الأول: مفهوم الأسرة.
المبحث الثاني: نظرة أفلاطون وأرسطو
للأسرة.
المبحث الثالث: تعريف الزواج.
المبحث الرابع: تعريف الطلاق.
المبحث الخامس: تعريف الخلع.

المبحث الأول: مفهوم الأسرة FAMILY:

يعرف مصطلح الأسرة في قاموس المعجم الوسيط على ثلاثة أوجه فكلمة الأسرة يقصد بها عشيرة الرجل وأهله، كما تعني أنها الدرع الحصينة، وهي كلمة تطلق أيضا على الجماعة التي يربطها أمر مشترك ينتج عنه روابط تجمع افراد الأسرة الواحدة، وجمع أسرة هو أسر. أما في معجم علم الاجتماع تعرف الأسرة على انها "جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا"¹.

ويعرفها أحمد زكي بدوي على أنها " الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضبات التي يرتضيها العقل الجماعي، والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة، ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع"².

ويعرفها إميل دوركايم بأنها " هيئة اجتماعية ذات طابع قانوني و أخلاقي ، ويلتزم أفرادها من زوج وزوجة وأبناء بجملة من الواجبات، والتي من بينها تحمل الآباء شؤون أبنائهم و التكفل بهم"³.

أما في قانون الأسرة الجزائري رقم 05-09 المؤرخ في 04 مايو 2005

المادة الثانية: الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة.

المادة الثالثة: تعتمد الأسرة في حياتها على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة والتربية الحسنة وحسن الخلق ونبذ الآفات الاجتماعية.

وقبل الانتقال إلى العنصر الموالي يجب الإشارة إلى الفرق بين مصطلحي الأسرة والعائلة من أجل ضبطهما وإستخدامهما في محليهما الصحيحين، فحسب علي الرزاق حلبي فإن الاختلاف بينهما يكمن في ما يلي:

1- زيدان عبد الباقي، الأسرة والطفولة، مكتبة النهضة العربية ، مصر 1980، ط 4 ، ص 34

2- أحمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت، 1983، ص 152

3- المرجع نفسه ص 163

- حجم العائلة أكبر من حجم الأسرة
- يتردد مصطلح العائلة في القرية أكثر بينما يتردد مصطلح الاسرة في المدينة
- تقيم الأسرة في مسكن واحد وتضم الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين، بينما تضم العائلة إضافة إلى الأفراد السابقين الأولاد المتزوجين وبنائهم وغيرهم من الأقارب كالعم والعمة.

المبحث الثاني: نظرة افلاطون وأرسطو للأسرة

1- أفلاطون: Plato (427 ق م - 347 ق م)

كان لافلاطون رأي خاص حول الأسرة، ففي كتابه الجمهورية، الذي ضمنه بعض آرائه حول موضوع الزواج والأسرة في المجتمعات، يعتقد أن تحسين النسل يتطلب انتقاء نخبة من الرجال والنساء لتهيئتهم لشغلهم مناصب في راس الدولة، وعليه فإن الأطفال الذين يولدون من هذا الانتقاء يفصلون عن الآباء الطبيعيين لهم، وتستلمهم الدولة وتتكفل بهم وترعاهم رعاية خاصة، ولا يسمح للأبناء التعرف على آبائهم، كما لا يسمح للآباء بمعرفة ابنائهم، وهنا الغي دور الأسرة وأوكلت وظائفها للدولة. أما الطبقة العامة من الذين ينجبون أطفالا مشوهين فيحتفظون بهم خارج الحياة العامة ويمنعون من التناسل وذلك لتحسين نسل المجتمع. إلا أنه تراجع في آخر حياته عن فكرة إلغاء دور الأسرة في كتابه القوانين، وأقر بأنها الخلية الأساسية لبناء المجتمع.

2- أرسطو: Aristotle (384 ق م - 322 ق م)

انتقد أرسطو آراء وأفكار أفلاطون فيما يتعلق بالأسرة والزواج وأعتقد بأن الدولة هي المسؤولة عن تنظيم الحياة العائلية، وعلى المشرعين ترتيب هذا النظام وتحديد العلاقات التي يربط بها أفراد العائلة بالإضافة العمل إلى تربية الأبناء تربية صالحة، ويرى أن العائلة تتكون من الزوج والزوجة والبنين والعبيد، وأن الرجل هو سيد العائلة لأنه أكثر ذكاء من المرأة، ويعتقد بأن سن الثامنة عشر هي السن الملائمة لزوج المرأة، وأن سن السابعة والثلاثين هي السن الملائمة للرجل، لأنها المراحل العمرية التي تمثل قمة الحياة والنشاط الذهني لهما، كما شجع على ضبط النسل تحت إشراف الدولة حسب مصالح الدولة وأهدافها، ويعتقد بأن بنیان العلاقات الاجتماعية يجب أن يكون موازيا مع السياسة العامة للدولة، فالأب يقع في قمة السلطة وتخضع له كل من الزوجة والأبناء، وكذلك الحاكم يقع في هرم السلطة ويخضع له الشعب .

المبحث الثالث: تعريف الزواج: Marriage

لغة: الزواج "اقتران الزوج بالزوجة أو الذكر بالأنثى"¹

اصطلاحاً : "عقد يفيد حل إستمتاع كل من الزوجين بالآخر على وجه مشروع، والزواج"² وهو عند المسلمين مشروع بالكتاب والسنة لقوله تعالى: { فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ } [سورة النساء الآية 03] و قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج..." "حديث صحيح.

ويختلف تعريف الزواج من تخصص إلى تخصص آخر ومن ثقافة مجتمع إلى مجتمع آخر، وحتى علماء الإجتماع يختلفون هم كذلك في ضبط تعريف متفق عليه، إلا أنه يمكننا تعريفه إجمالاً على أنه "عقد اجتماعي معترف به قانوناً بين شخصين، يعتمد تقليدياً على علاقة جنسية وينطوي على ديمومة الاتحاد."³

وجاء تعريف عقد الزواج في المادة 44 من قانون الأسرة الجزائري على أنه: "الزواج هو عقد رضائي يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي ومن أهدافه تكوين أسرة أساها المودة والرحمة والتعاون واحصان الزوجين والمحافظة على الأنساب.

1- محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 1983، ط2، ص 104

2- محمد أمين الشهير شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ص 43.

3- جوزيف جينات، الاسر المتعددة الزوجات في المجتمع المعاصر، مطبعة جامعة كامبرج، نيويورك أمريكا، 1996،

المبحث الرابع: تعريف الطلاق: Divorce

1 - لغة: الطلاق: اسم مصدر لطلق، يقال طلق الرجل زوجته، وهو رفع القيد مطلقا سواء أكان القيد حسيا كقيد الفرس أم معنويا كقيد الزواج والطلاق مشتق من الاطلاق وهو الارسال. بعد الامساك وطلاق النساء له معنيين، أحدهما حل عقدة النكاح والآخر بمعنى الارسال¹.

2- الطلاق في الاصطلاح الشرعي:

هناك العديد من التعريفات للطلاق تختلف باختلاف المذاهب الفقهية ويذكر منها :

1- المذهب الحنفي : " رفع قيد النكاح في الحال أو المال بلفظ مخصوص "

2- المذهب المالكي: "صفة حكومية ترفع حلية متعة الزوج بالزوجة"

3- المذهب الشافعي: "حل عقدة النكاح بلفظ الطلاق ونحوه.

4 - المذهب الحنفي : "حل عقدة قيد النكاح أو بعضه"².

5- ومن تعريفات العلماء المحدثين للطلاق " رفع قيد النكاح في الحال أو في المال يلفظ من مادة الطلاق أو معناها"³.

وعليه نجد أن الفقهاء قد اصطالحوا على أن الطلاق هو حل لعقدة الزواج لإنهاء العلاقة الزوجية وكل آثار عقد النكاح من معاشرة ومتعة، وعليه فإن الطلاق سوف يؤدي إلى تفكيك الأسرة التي تعتبر الوحدة الأساسية في المجتمع ونواته، لذلك على الفرد التأمي في اتخاذ قرار الطلاق، وهذا لا يعني أن قرار الطلاق بغض في جميع الأحوال، لأنه توجد حالات قد يستنفذ كل محاولات الإصلاح لبناء العلاقة الزوجية قائمة، فإذا كان ضرر في البقاء أعظم من الطلاق نفسه كان الطلاق واجبا.

أما في القانون الأسرة الجزائري حسب آخر تعديل مع المرسوم التنفيذي لتطبيق المادة

السابعة:

1- ابن منظور، لسان العرب ، دار الأرقم للنشر والتوزيع، بيروت. لبنان ط3، 1998، ص 58

2- أبي زمرة، الأحوال الشخصية، دار الفقه للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2003، لبنان، ص279

3- محمد أحمد حسن، القضاء الوافي فش شرح قانون الأحوال الشخصية.

القانون رقم 84 - 11 مؤرخ 09 رمضان عام 1404 الموافق لـ 09 يونيو 1984 والمتضمن قانون الأسرة المعدل والمتمم:

المادة 47: تنحل الرابطة الزوجية بالطلاق أو الوفاة .

المادة 48: يحل عقد الزواج بالطلاق الذي يتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو يطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53- 54 من هذا القانون

المادة 49 : لا يثبت الطلاق إلا بحكم بعد محاولات صلح يجريها القاضي على ألا أن تتجاوز مدته ثلاثة (3) أشهر ابتداء من تاريخ رفع الدعوى.

المبحث الخامس: تعريف الخلع:

عندما لا تتحقق الغاية من الحياة الزوجية وتريد الزوجة إيقاف العلاقة، يمكن لها أن تلجأ

إلى القاضي للتفريق بينها وبين زوجها وهذا ما يسمى بالخلع والذي يمكن تعريفه كالتالي:

1 - لغة: من خلع الرجل ثوبه أي ألقاه، وخلع الشيء هو نزع، وخلع زوجته أي أزالها عنه.

2-اصطلاحاً: هو فراق الزوج لزوجته بعوض، أي لقاء بدل تدفعه الزوجة لزوجها، وفي حالة

عدم الاتفاق عن المقدار يقدر القاضي هذا المعوض بشرط ألا يتجاوز قيمته صدق المثل.

أما القانون 11/84 المتضمن لقانون الأسرة المعدل والمتمم: المادة 53: يجوز للزوجة

أن تطلب التطليق (الخلع) للأسباب التالية:

1-عدم الاتفاق بعد صدور الحكم بوجوبه.

2-العيوب التي تحول دون تحقيق الهدف من الزواج.

3-الهجر في المضجع فوق أربعة أشهر.

4-الحكم على الزوج في جريمة، فيها المساس بشرف الأسرة وتستحيل معها مواصلة العشرة

والحياة الزوجية.

5-الغيبة بعد مرور سنة دون عذر ولا نفقة.

6 -ارتكاب فاحشة مبينة.

7- الشقاق المستمر بين الزوجين.

8-مخالفة الشروط المتفق عليها في عقد الزواج.

9-كل ضرر معتبر شرعاً.

المادة 14: يجوز للزوجة دون موافقة الزوج أن تخالع نفسها بمقابل مالي إذا لم يتفق الزوجان

على المقابل المالي للخلع، يحكم القاضي بما لا يتجاوز قيمة صدق المثل وقت صدور الحكم.

كما عرفه الفقهاء المسلمون بأنه عبارة عن "عقد اتفاقي وثنائي الأطراف ينعقد عادة بعرض من الزوجة لمبلغ من المال المعلوم مقابل طلاقها، ويقبول صريح من الزوج لهذا العرض والطلاق، ويمكن أن يكون بعرض من الزوج وقبول من الزوجة".¹

¹ عبد العزيز سعد، الزواج والطلاق في قانون الأسرة، درار ، القاهرة، مصر، ط1، 1986، ص 216

**الفصل الثاني: نظرية إتخاذ القرار من
الأصل الإقتصادي إلى البعد الإجتماعي.
المبحث الأول:الأصل الإقتصادي
لنظرية إتخاذ القرار.**

**المبحث الثاني: البعد المنطقي في
نظرية إتخاذ القرار.**

**المبحث الثالث: البعد الإجتماعي
لنظرية إتخاذ القرار.**

تمهيد

يمكن اعتبار نظرية اتخاذ القرار واحدة من النماذج Paradigm، التي ظهرت في مجال الاقتصاد أولاً ثم اسقطتها باقي التخصصات في حقول عملها، فانتقلت الى الرياضيات مع الاحتمالات ثم البعد السيكلوجي ثم البعد السوسيولوجي، وعليه سوف نساfer في هذا الفصل مع نظرية القرار من أصلها الاقتصادي الى البعد الرياضي ثم البعد السيكوسوسيولوجي

المبحث الأول: الأصل الاقتصادي لنظرية إتخاذ القرار

1- مفهوم عملية اتخاذ القرار:

إن عملية اتخاذ القرار مهمة وحساسة بالنسبة للأفراد والمجتمعات والدول، فالعديد من الاجراءات مرهونة بلحظة معينة تتمثل في مرحلة اتخاذ القرار، فتكون عليه النتائج إيجابية بقدر ما يكون القرار صائباً، وعليه فإن صناعة القرار حالياً يتطلب دراسات وبيانات ومعلومات يستند إليها بأقل التكاليف وفي الوقت المناسب لحل المشكلات والفوز بالفرص بطرق علمية. كانت عميلة اتخاذ القرار سابقاً تعتمد على الخبرة والتجربة وفي بعض الحالات على الفطرة والصواب والخطأ، أما عند ظهور النظريات الحديثة والتقدم العلمي والحوسيب وانتشار التكنولوجيا أصبحت عملية اتخاذ القرار تعتمد على الطرق الرياضية والاحصائية، وعليه أصبح هناك توجه للمنهج العلمي والابتعاد عن الأساليب العشوائية وأصبح الحاسوب يوفر الجهد والوقت والسهولة والدقة مع إمكانيات التخزين والاسترجاع، وهذا ما يساهم في اتخاذ القرار السليم بناء على بيانات ومعلومات وتكوين نماذج وإيجاد الحلول واجراء التحليلات الرياضية للوصول إلى قرار سليم وانتظار النتائج.

ولقد ظهرت نظرية اتخاذ القرار أولاً في المجال الاقتصادي واستخدمت من قبل شركات اقتصادية لتقييم الفرص المتاحة والخيارات الممكنة ثم بناء عليها يتخذ القرار الأفضل، كما استخدمت لاحقاً في المجال الرياضي وتحديدًا في الدوال الرياضية كدالة المنفعة وكذا في

الاحصاء، إذ تعتبر أحد تطبيقات نظرية الاحتمال كما إرتبطت بنظرية السلوك للمستهلك حيث تتأثر بسلوك متخذ القرار.

يمكن إعتبار القرار هو عملية اختبار بديل من البدائل المتوفرة للتصرف اتجاه مشكلة ما، بعد تقييم المنافع للبدائل المطروحة، ثم الاختيار الأمثل، ويتم اتخاذ القرار وفق اتجاهين مختلفين، فقد يكون القرار:

- مستندا إلى حالة من التمعن والحساب والتفكير المنطقي الواعي

- مستندا الى موقف لا شعوري تلقائي وعضوي.

وصنع القرار عملية يتم من خلالها تحديد المشكل والبدائل المتاحة وتعليلها ودراستها لحلها، كما تشمل العملية المجهودات المبذولة قبل وبعد إجراء عملية الاختيار.

2-مراحل عملية اتخاذ القرار:

تمر عملية اتخاذ القرار على مجموعة من المراحل ليتمكن المسؤول في المؤسسة من الوصول إلى الحل المناسب للمشاكلات وهي مراحل متتالية كما يلي:

1 -إدراك المشكلة:

"تنشأ المشكلة نتيجة وجود اختلاف بين الحالة القائمة وبين الحالة المرغوب الوصول إليها، وبالتالي وجود تفاوت بين الأهداف أو النتائج المرجو الوصول إليها وبين مستوى الانجاز أو الأداء الفعلي" ¹.

2-تحديد الأهداف:

يقوم متخذ القرار بتحديد الأهداف المرجوة انطلاقا من محاولة تغيير الحالة القائمة أو تغيير الحالة المرغوب في تحقيقها.

3 -فهم المشكلة:

¹ترفو محمد، نظرية اتخاذ القرار، مطبوعة بيداغوجية، جامعة سيد أبو علي، كلية العلوم الاقتصادية، 2022، ص05

من خلال تحديد طبيعتها وعلاقتها مع الجوانب الأخرى أي تشخيص المشكلة ومحاولة تجزئة المشاكل المعقدة الى اجراء من اجل فهمها وتخفيف منها.

4 -تحليل البيئة المحيطة:

يجب على من متخذي القرار تحليلالظواهر المحيطة بالمشكلة من أجل تحديدها بدقة وذلك بتقييم العوامل البيئية المحيطة التي يمكنها المساعدة في التشخيص الدقيق للمشكلة وتتمثل البيئة المحيطة في التغيرات السياسية والاقتصادية والتسويقية وكذا العملاء والمنافسة الخارجية ... هذه العوامل تساهم في تشخيص المشكلة ما ثم اتخاذ القرار

5 -تنمية بدائل الحل:

"يمكن للفهم الدقيق للمشكلة إلى حد كبير بتنمية بدائل الحل وينبغي على متخذ القرار الاهتمام بهذه المرحلة"¹، ويمكن خلق البدائل انطلاقا من طبيعة المشكلة، إمكانية تطبيق البديل في الواقع والوقت المتاح والتكلفة اللازمة وكذا الامكانيات البشرية والمادية المتوفرة.

6 -تقييم البدائل:

يجب على متخذ القرار ان يكون لديه دراسة وافية لكل بديل تتضمن تحديد النتائج التي يصل اليها كل بديل والتكلفة والمعايير الفنية والاقتصادية والاجتماعية، ثم تتم عملية المقارنة بين جميع البدائل، ليقوم متخذ القرار بتقليص البدائل التي لا تحقق المعايير المرجوة.

7 - اختيار افضل البدائل

في هذه المرحلة يقوم متخذ القرار باختيار أفضل بديل الذي يعطي أكبر مزايا محتملة ويقلل من السلبيات ويبتعد عن المخاطرة ويوفر الجهد والوقت.

8 -تطبيق القرار:

وهو عملية تحويل القرار إلى الجانب العملي الفعال ويجب على الأفراد المشاركين في التطبيق فهم متطلبات هذا التغيير في سلوكياتهم وأفعالهم وما هو المطلوب منهم حسب المراحل المعدة مسبقا .

¹ترقو محمد، المرجع السابق، ص06

9-التقييم والمتابعة:

وفيها يتابع متخذ القرار تنفيذ القرار ويوجه مرؤسيه والمنفذين، عن طريق الملاحظة الدورية والاتصال والارشاد، وتسجيل المعوقات التي تواجه تنفيذ القرار ومحاولة تجاوزها.

3-العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار:

إن اتخاذ أي قرار رغم بساطته يستلزم التفكير عميقا في جميع العوامل التي تؤثر على القرار وتحليلها وتتمثل هذه العوامل فيما يلي :

1-عوامل البيئة الخارجية: "تتمثل هذه العوامل في الضغوط الخارجية القادمة من البيئة المحيطة التي تعمل وسطها المؤسسة والتي لا تخضع لسيطرتها وإرادتها"¹

2-عوامل البيئة الداخلية: وهي العوامل الخاصة بالمؤسسة نفسها متمثلة في العوامل التنظيمية كوجود نظام المعلومات، وضوح العلاقات التنظيمية، درجة المركزية، حجم المؤسسة، وكذا وضوح الأهداف...

3-عوامل شخصية ونفسية:

وهي عوامل متعلقة بمتخذ القرار نفسه وكذا مستشاريه ومساعديه المشاركون في عملية صنع القرار.

4-عوامل أخرى:

وهي عوامل تشكل ضغط على متخذ القرار ومن بينها عامل الزمن وكذا أهمية القرار، فكلما كان الزمن متاح لاتخاذ القرار قصيرا كلما كانت نسبة الخطأ أكبر، وكلما كان القرار مهما كلما ازدادت ضرورة جمع المعلومات الكافية أكثر.

¹ترقو محمد المرجع السابق، ص 47

4-نظرية اتخاذ القرار عند هيربرت سايمون:Herbert Simon(1916-2001)

وهو رجل اقتصادي أمريكي وعالم سياسي وعالم نفساني وأستاذ العلوم الاجتماعية والسياسية في جامعة كارنيجي ميلون في الولايات الأمريكية المتحدة، دارت أبحاثه حول علم النفس المعرفي، الاقتصاد والادارة، وعلوم الحاسوب، وفلسفة العلوم والعلوم السياسية وعلم الاجتماع، وهو واحد من بين أكثر العلماء تأثيرا في القرن العشرين بحوالي ألف مؤلف.

ولقد اهتم سايمون كثيرا بموضوع إتخاذ القرارات في مجال العمليات الادارية والتنظيمية، ويعتقد بأن السلوك الاداري هو نتيجة لعملية اتخاذ القرارات التي تحدث داخل تنظيم ما، وتقديرا لاسهاماته في هذا المجال نال جائزة نوبل عام 1978م ومن أشهر كتبه:

1-كتاب السلوك الإداري: وهو كتاب يشرح فيه أهمية اتخاذ القرار أثناء العملية الادارية

2 -التنظيم: اشترك في تأليفه مع الدكتور جيمس مارتش، حيث قاما بدمج العلوم

الاجتماعية بالفكر الاداري.

يعرف سايمون التنظيم على انه "وحدة إجتماعية أو هيكل مركب من العلاقات والاتصالات التي تتجسد في قيم في اتجاهات الأفراد التي تهتم عليه اتخاذ القرارات وبالتالي فإن هذه الأخيرة في العملية الأساسية للسلول فإن هذه الأخيرة والاداء في المنظمات"¹.

وعلى هذا الأساس مد سايمون إطارا تنظيميا لنظرية تختلف عن النظرية الكلاسيكية التي لا تقوم على أساس تجريبي فاعتبرها بلا جدوى، فانطلق في عملية التحليل على البعد العقلاني والتحليل الرياضي لدراسة الظواهر التنظيمية، بغرض إنشاء تنظيمات فعالة مرتبطة بصناعة القرارات وهكذا إهتم بعملية اتخاذ القرار ورأى بأنها أساس العمل الإداري **ولبه**، قد درس المنظمة من حيث تحقيق الأهداف وقام بتحليل جزئياتها من خلال ربط العملية التنظيمية متمثلة في السلطة والعملية الإشرافية بعمليات اتخاذ القرار.

¹زويبة بوساق، نظرية اتخاذ القرار عن مريبرت سايمون، مجلة مسار الحرية ، ط1، الجزائر، 2013، ص 19

"وتتطلق هذه النظرية من مبدأ أساسي وهو الاختيار بين البدائل لحل المشكلات التي تواجه تحقيق أهداف التنظيم وأساس هذه المشكلات هو المورد البشري الدافع لصنع القرار"¹ اذ يرتبط المورد البشري بطبيعة الاستراتيجيات المتخذة وعملية صنع البدائل، وأن اختيار البديل الافضل هو بمثابة تعبيررشيد عن القدرة الادارية على المفاضلة واختيار البديل الأفضل، ويكون القرار عقلانيا وعلميا ومفيدا إذا توفر فيه حسبه على بعدين أساسيين وهما:

- البعد الأول: التكيف الموضوعي للقرار بتحديد درجة التماسك مع العناصر الأخرى المكونة.

- البعد الثاني: درجة تقبل الغير لهذا القرار.

¹زويبة بوساق، المرجع السابق، ص133

المبحث الثاني: البعد المنطقي لنظرية القرار

عندما يتعلق الأمر بصنع القرار، فإن عامل عدم اليقين هو العامل الأساسي الذي لا يمكننا تجاهله، حيث تستخدم مبادئ و نظرية القرار عندما يكون هناك مخاطر وعدم اليقين، فنظرية القرار هي إطار رياضي لعملية إتخاذ القرارات العقلانية، وتقوم نظرية القرار الرياضي على تقييم النتائج المحتملة لقرار ما، بناء على احتمالات تلك النتائج، والعمل على اختيار القرار الذي يزيد من النتيجة المرجوة.

1-تعريف نظرية القرار في الرياضيات:

وهي نظرية رياضية في الاحتمالات "تعتمد على فكرة أن الأفراد يتخذون قرارات عقلانية من خلال وزن النتائج المحتملة وتعيين الاحتمالات لتلك النتائج ويتضمن هذا النهج تقييم النتائج المحتملة لقرار ما وتعيين النتائج، واختيار القرار الذي يزيد من النتيجة المتوقعة"¹.

2-مرتكزات نظرية القرار: تقوم نظرية القرار على المرتكزات التالية:

- 1-الاحتمال السابق له دور مهم في صنع القرار، وذلك بتوفير نقطة انطلاق الشخص لعملية تقييم الاحتمال في ظل وجود نتائج مختلفة للشخص.
- 2- تستعين نظرية القرار بنظرية باين وهي مجموعة فرعية منها تقوم بتحديث الاحتمالات السابقة، ونظرية القرار البايزي هي صيغة رياضية تصف احتمال حدوث حدث يعتمد على المعتقدات السابقة والادلة و المعرفة المسبقة وكذا البيانات الجديدة.
- 3- تسعين نظرية القرار بما يسمى أشجار القرار وهي تمثيل بصري لصناعة القرار تساعد الأشخاص على اتخاذ قرار مستنير، وهي مخطط يوضح النتائج المحتملة لقرار ما والاحتمالات المرتبطة بكل نتيجة.

¹نظرية القرار دور الاحتمال المسبق في إتخاذ القرارات العقلانية، صفحة Faster Capitale، آخر تحديث، 2025/04/15

"توفر نظرية القرار مقارنة منهجية لاتخاذ القرارات العقلانية، ودور الاحتمال السابق أمر بالغ الأهمية في اتخاذ قرارات مستتيرة، نظرية القرار البانزي وأشجار القرار في أدوات يمكن استخدامها لمساعدة الأفراد على اتخاذ القرارات بناءً على المعلومات المتاحة"¹.

3-نظرية بايز (Bayes) :

"نظرية بايز هي مفهوم أساسي في نظرية القرار يلعب دورا مهما في صنع القرار العقلاني، تم تسمية النظرية على اسم القس توماس بايز، وهو احصائي وفيلسوف بريطاني في القرن الثامن عشر"².

والنظرية عبارة عن صيغة رياضية تستعمل لتحديث الاحتمالات السابقة انطلاقا من بيانات وأدلة جديدة نقوم بجمعها، وتستخدم هذه النظرية على نطاق كبير في مجالات مختلفة، بما في ذلك العلوم والتمويل والهندسة والاعلام الآلي.

إن فهم نظرية بايز ضروري لاتخاذ القرارات العقلانية فهي تساعد على تحديث معتقداتنا حول الشيء أو الموضوع بناء على معلومات جديدة، وفهم الفرق بين الارتباط والسببية وتساعد في تجنب إجراء مغالطات منطقية، ومن أهم الأفكار المرتبطة بنظرية بايز نجد:

1-النظرية تقوم على صياغة رياضية تعطينا احتمال حدوث حدث ما معتمدة على المعرفة السابقة والبيانات الجديدة يعبر عن هذه الصيغة بالرمز كما يلي:

$$A/B= P (B/A) P(A)/P(B)$$

2 -تستخدم النظرية لتحديث معارفنا السابقة بناء على أدلة وبيانات جديدة للوصول لتشخيص أكثر دقة.

3-تمكننا في التمييز بين الارتباط والسببية، فحدثين مرتبطين لا يعني هذا أن أحدهما مسبب للآخر.

¹نظرية القرار دور الاحتمال المسبق في إتخاذ القرارات العقلانية، المرجع السابق.

²المرجع نفسه.

4- تطبيقات نظرية بايز:

تستخدم نظرية بايز في مجالات عديدة مختلفة ومن بين هذه التطبيقات يمكننا ذكر ما يلي:

- 1- من بين أهم تطبيقات النظرية التشخيص الطبي "يستخدم الأطباء هذا المبدأ لحساب احتمال وجود مريض يعاني من مرض معين بناء على أعراضه وتاريخه الطبي".¹
- 2- تستخدم النظرية في التحليلات التنبؤية من أجل إجراء تنبؤات حول الأحداث في المستقبل.
- 3- كما تستخدم في التحقيقات الجنائية لتحديث احتمال تورط المشتبه انطلاقا من أدلة جديدة تظهر أثناء عملية التحقيق.

- 4- كما لها تطبيقات عديدة في عالم الاقتصاد وحساب احتمال حدوث حدث ما مثل الركود الاقتصادي، وانهيار سوق الأوراق النقدية من أجل مساعدة المستثمرين من اتخاذ قرارات صائبة بشأن استثماراتهم.

¹ نظرية القرار دور الاحتمال المسبق في إتخاذ القرارات العقلانية، المرجع السابق.

المبحث الثالث: البعد الاجتماعي لنظرية القرار:

1-اتخاذ القرار لدى الأفراد:

يعرف القرار على أنه "عملية اختيار أحسن البدائل المتاحة للوصول إلى الأهداف المطلوبة أو حل مشكلة تنتظر حلاً مناسباً، أو هو ذلك التصرف الشعوري الذي يهدف لاختيار أو استعمال أحسن وسيلة ممكنة للوصول لغاية محددة أو استخدامها لتحقيق هدف ما"¹. وعليه فإن الفرد يقوم باختيار بديل واحد من بديلين أو أكثر في مسألة ما وذلك لتحقيق مبتغى معين على ضوء معطيات داخلية نفسية وخارجية من بيئته (لفترة زمنية محددة). واتخاذ القرار هو عملية معرفية يمكن تمييزها عن العمليات الذهنية الأخرى، فهي عملية تعتمد على عمليات معرفية أساسية متداخلة مثل الذاكرة والادراك والانتباه وكذا عناصرها الأساسي عملية الاختيار والمفاضلة بين البدائل. كما أن عملية اتخاذ القرار جزء أساسي في حياة الفرد وشخصيته وتعرف في علم النفس على أنه "تواجد مجموعة من البدائل لدى الشخص وبالتالي يرغب بالوصول لخيار واحد بناء على مجموعة من الأسس والمعايير"².

¹ ابن جلول خالد، نظرية اتخاذ القرار، مطبوعة بيداغوجية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، كلية العلوم الاقتصادية، 2019، ص 07

² رافع الزعلول وعماد الزغلول، علم النفس المعرفي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2004 ص 313

2-مراحل اتخاذ القرار:

تستند عملية اتخاذ القرار على جملة من المراحل المتتالية وهي حسب علم النفس المعرفي كالتالي:

أ-التعرف على المشكلة: بمجرد احساس الفرد بوجود صعوبة معينة أو عائق يمنعه من وصوله إلى هدف معين، يصبح في حاجة لعملية اتخاذ القرار.

ب-تحديد الهدف: وهو ما يسعى ويرغب الفرد الوصول إليه.

ج-جمع البيانات: وهو أن يقوم الفرد بتوليد البدائل المتاحة ومعرفة الإيجابيات والسلبيات عن كل بديل وما مدى نجاح كل بديل، على أن تكون البيانات التي جمعها تتصف بالدقة والثبات، وتجمع البيانات من المقابلات والملاحظات أو الكتب والنشرات والدوريات والتقارير إضافة إلى أحاديث الناس وآرائهم.

د-تطوير البدائل: ونعني بها أن يقوم الفرد بتوليد أكبر عدد ممكن من البدائل، لأنه كلما زادت البدائل زادت فرصة الفرد للوصول إلى الخيار الأنسب.

هـ-اختيار البديل المناسب: يستعمل الفرد في هذه المرحلة مهاراته وخبراته لاختيار البديل الأنسب وذلك للتقليل من الجهد والكلفة بأقل درجة من المخاطر أو الخسارة.

و-تنفيذ القرار وتقويمه: "وهي آخر مرحلة وثمره عملية اتخاذ القرار، فيجب توفر المصادر التي يحتاجها الشخص لتنفيذ قراره وضمان الوصول إلى الهدف المرسوم ولا بد من متابعة نتائج القرار ومدى نجاحه"¹.

¹رافع الزعلول وعماد الزغلول، علم النفس المعرفي، المرجع السابق ص 314

3-العوامل المؤثرة في إتخاذ القرار لدى الأفراد:

تؤثر على عملية اتخاذ القرار مجموعة من العوامل نذكر منها ما يلي:

أ- **عوامل خاصة بالفرد:** وتتمثل في العوامل النفسية كميلات الفرد واتجاهاته ومستوى الطموح، وكذا العوامل العقلية كالخبرة والقدرة والكفاءة وكذلك العوامل الشخصية مثل قدراته وكيفية معالجة البيانات المتحصل عليها من طرف الفرد وشخصيته وصرامة الفرد، والتردد في اتخاذ القرار بسبب احتمال المعاناة من ضغوط نفسية.

ب -عوامل خاصة بالبيئة:

وهي عوامل متعلقة بالبيئة الاجتماعية والأسرية والثقافية والمهنية والاقتصادية

1- **طبيعة القرار:** وتتعلق بدرجة أهمية هذا القرار، وإذا كان القرار ذا مستوى عالي من الأهمية فهذا يتطلب منه الكثير من الجهد والتفكير.

2 - **الزمن المتاح لاتخاذ القرار:** إذا كان الزمن المتاح للفرد وقت كافي لاتخاذ القرار كانت نسبة الوصول إلى القرار الصائب أكبر.

4-عملية اتخاذ القرار تحت الضغوط النفسية:

يعرف ساينر (Sayiner) الضغوط النفسية على أنها تجارب عاطفية سلبية مصحوبة بتغيرات فيسيولوجية وإدراكية وسلوكية يمكن التنبؤ به.

أما لندر (Linder) فيعرفه بأنه "حالة تؤثر على الجوانب الانفعالية للفرد، وفي عملية تفكيره وحالته الجسدية على نحو سلبي من التفكير للأفراد وسلوكهم وحالتهم الصحية"¹.

وعليه يمكن القول بأن الضغط النفسي هو عبارة عن رد فعل تكيفي لوضع ما ينظر إليه على أنه تهديد للفرد، حيث يصاحب الضغط النفسي مجموعة من ردود الفعل الفيسيولوجية والنفسية.

¹ريم عايد محمد العنزي، الضغوط النفسية وجودة الحياة المدرسية، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد 466 ،

ومن علامات الضغوط النفسية القلق والتوتر والشعور بالعجز و الرغبة في الابتعاد من الأشخاص والمواقف وعدم القدرة على التركيز والضيق، كما يصاحب ذلك صداع وآلام بالمعدة عند محاولة التفكير واتخاذ القرارات وكل هذا بسبب الضغوطات المفروضة من الاشخاص المحيطة بك والتأثيرات الخارجية، والخوف من نتائج غير المتوقعة لهذه القرارات وكذلك التجارب السالفة وأثرها السلبي على الشخص.

وعليه فإنه يتوجب على الفرد المتخذ للقرار تحت ضغوط نفسية أن يتحلى ببعض النصائح للتعامل مع التوتر والقلق عند اتخاذ القرار، نذكر منها ما يلي:

- 1- محاولة تجنب اتخاذ قرار والشخص تحت ضغط عاطفي أو جسدي أو نفسي.
- 2 - على متخذ القرار تحت ضغوط نفسية منح لنفسه وقتا للتفكير والهدوء قبل ما يتخذ القرار وعدم اتخاذ القرار تحت ذلك الظرف.
- 3-فتح الحوار مع الأشخاص المقربين لمناقشة الموضوع وكذا القرارات والاستماع إلى آرائهم وتجاربهم الايجابية
- 4-استخدام منهج التحليل والتفكيك من أجل فهم المشكلات المعقدة والكبيرة وتقليل أثرها دفعة واحدة.

**الفصل الثالث: التطبيقات العلمية في
الحماية الإجتماعية - التجربة الماليزية -
نموذجاً.**

المبحث الأول: الإطار العام للتجربة.

المبحث الثاني: النموذج الوقائي

الإجتماعي.

المبحث الثالث: أهداف التجربة الماليزية.

المبحث الرابع: إجراءات الإستشارة

الناجحة.

المبحث الخامس: إلتزامات المشاركين في

الدورات التأهيلية.

المبحث الأول: الإطار العام للتجربة

1- التعريف بالتجربة:

تحتل دولة ماليزيا شهرة كبيرة بين دول العالم في مجال الإصلاح والتوجيه الأسري وذلك بسبب استراتيجياتها الناجحة في خفض من مستويات الطلاق المرتفعة داخل مجتمعها، "حيث بلغت نسبة الطلاق في حدود 32% عام 1992"¹.

الأمر الذي جعل رئيس وزرائهم مهاتير محمد يحاول إيجاد حل لهذا الارتفاع الخطير الذي يؤثر على النسيج الاجتماعي والطموح الاقتصادي للدولة، فشرعت الدولة العديد من الآليات الإصلاحية انطلاقاً من مبدأ الاهتمام الأسري والعائلي بالاعتماد على ركيزتين أساسيتين هما:

أ- القيام بدراسات عديدة في مجالات قضايا الأسرة كالعوامل المؤثرة على الترابط الأسري ومدى تماسك وديمومة رابط الزواج وتأثير الوضع المالي للأسرة.

ب- استخدام قوة القانون في تقليص النزاعات بين الأزواج عن طريقة مجموعة من القوانين كقانون تعدد الزوجات وقانون طلب تصريح قضائي عند الطلاق يوضح الأسباب الداعية للطلاق وتحديد النفقة.

2- مبادئ التجربة:

تقوم الإصلاحات الماليزية على مجموعة من المبادئ وهي:

- 1- مبدأ التوعية: "ويكون من خلال توعية العروسين بالعلاقة الزوجية وكيفية احتياج الزوجين للحب والمودة ويتبع محاضرات عن النضج في التعامل مع الآخر كحسن الخلق والتوعية بالجانب الإيماني"².

¹ زينب القاضي، www.vasatyea.net/as/Content1

² يوسف محمد أبو القاسم العيد، منيرة محمد فرج التويب، نماذج من التجارب الإسلامية في معالجة مشكلة الطلاق، مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي ليبيا، العدد 49، ص 85

2- مبدأ المساعدة والتضحية:

ويهدف إلى تنمية روح مساعدة الأزواج لبعضهم البعض ووضع خطط مالية للمستقبل وكيفية مواجهة الأزمات التي قد تؤدي إلى الانفصال.

3- مبدأ الثقافة الجنسية:

ويكون داخل المناهج الدراسية للتلاميذ والاعلام المفتوح وبرامج تساير التقاليد والدين وكذا الجانب النفسي والاجتماعي.

3- خصائص التجربة الماليزية:

تتميز التجربة الماليزية بالعديد من الخصائص الفعالة التي تجعل هذا النموذج المتكامل ناجحاً داخل ثقافة مجتمعهم ومساهما في تخفيض نسب الطلاق وأهم هذه الخصائص نجد:

1- إلزامية الخضوع إلى برامج التأهيل للحصول على شهادة تصلح مدى الحياة تقدم من طرف مراكز معتمدة.

2- برامجها ممنهجة تشمل الجوانب الشرعية والاجتماعية والنفسية في التعامل مع المشكلات والحوار وإدارة الأسرة والصحة.

3- تقدم من طرف مدربين معتمدين في هذا المجال وتسيرها إدارة حكيمة.

4- تقدم البرامج في مراكز خاصة وعامة والمساجد والمدن والأرياف.

5 -بدأت التجربة سنة 1997 في المدن وعندما حققت نجاحاً عممت سنة 2000 على جميع أنحاء البلاد تدريجياً، يضم برنامج موحد في كامل تراب ماليزيا.

المبحث الثاني: النموذج الوقائي الاجتماعي:

وهو نموذج وقائي ارشادي مقترح لقيادة الأسرة خاص بالمقبلين على الزواج والمتزوجون الجدد، وله دور وقائي من المشكلات التي قد تؤدي الى الطلاق في بداية الحياة الزوجية، ويقوم النموذج على النقاط التالية:

1-الهدف العام للنموذج:يستهدف هذا البرنامج الشرائح التالية:

أ- فئة المقبلون على الزواج

ب-فئة المتزوجون الجدد.

يهدف برنامج هذا النموذج عموماً إلى تنمية الوعي الفردي والمجتمعي والثقافي والديني حول الزواج كأساس لنجاحه واستقراره عن طريق دورات توعوية واستشارية وارشادية معدة مسبقاً ومدرسة من طرف اخصائين في هذا المجال

2-النظام العام للنموذج:

يتكون هذا النموذج من فصلين اساسيين يتضمن كل فصل فئة مستهدفة من الفئتين السابقتين عن طريق دورات صالحة لكل فئة وهما:

1-الفصل الأول: يستهدف المقبلين على الزواج ويقوم على المحاور التالية:

المحور الأول: يتعلمون فيه مفهوم الزواج وأهميته يتضمن المقياس التعريف بالزواج ومقياس الأهمية الدينية والانسانية والمجتمعية للزواج.

المحور الثاني: ويدرسون فيه الحاجة الإنسانية للزواج (الحاجات الشخصية والنفسية والثقافية والاجتماعية والدينية) وكذلك متطلبات الزواج الشرعية والمعنوية والدينية.

المحور الثالث: التخطيط الذي يشمل أسس اختيار الشريك وطرق الاختيار وكذا الصفات المناسبة للشريك، والفترة المناسبة لتفكير في الزواج (متى أبدأ أفكر في الزواج، الاهتمامات، الرغبات، التنازل الاختلاف والإتفاق

المحور الرابع: يتلقون فيها التعريف بالأسرة وأنواعها وأهميتها والاقامة الزوجية (مستقل عائلي)

المحور الخامس: "الواجبات والحقوق والمعوقات، يتعلمون فيها واجبات الزوج والزوجة وكذلك حقوق كل منهما والمعوقات الواجب مواجهتها"¹.

الفصل الثاني: يستهدف المتزوجون الجدد ويقوم على المحاور التالية

المحور الأول: البدايات الأولى: التعرف على الشريك، الاهتمامات، مواطن الاتفاق والاختلاف، التنازلات

المحور الثاني: الأشهر الأولى: الخلافات الأسباب والدوافع والتداعيات والآثار

المحور الثالث: العلاقات الاجتماعية (الاهتمامات الخاصة)

المحور الرابع: "مراحل الحمل: (فترة الدعم النفسي للزوجة، وعي الزوج بالحالة النفسية للزوجة، التجهز لاستقبال المولود، التعرف على المولود"².

المحور الخامس: مرحلة استقرار الأسرة (اشباع الرغبات وتحقيق الذات)

المحور السادس: مراحل التصدع والانشقاق بعد الزواج (الأسباب التي تؤدي للانفصال والطلاق) كيفية تحديد المشاكل الزوجية ومحاولة تجاوزها.

يوسف محمد أبو القاسم العيد، منيرة محمد فرج التويب¹ المرجع السابق، ص 88

²المرجع نفسه، ص 89

المبحث الثالث: أهداف التجربة الماليزية:

تقوم التجربة الماليزية على نموذجين إثنين:

- النموذج الأول: وهو نموذج توجيهي ارشادي وقائي خاص بالمقبلين على الزواج.

- النموذج الثاني: وهو نموذج علاجي خاص بالمتزوجين الذين يواجهون مشاكل عائلية.

ويهدف النموذجان عموماً إلى الأهداف التالية:

1-الحيلولة دون وقوع هزات تفكك الأسرة، كإجراء وقائي قائم على قاعدة قوية تقوم عليها الأسرة.

2-الرخصة: تعد مؤشر للمقبل على الزواج بحصوله على معلومات هامة عن قيادة الأسرة.

3-تبيان دور الجانب الشرعي والاجتماعي والتربوي في الزواج، وأنه لا يقتصر على المتعة فقط وإنما هو منظومة من القيم البشرية السامية.

المبحث الرابع: إجراءات الاستشارة الناجحة:

يقوم بتقديم الاستشارة أخصائي نفسي أو مرشد ديني ومختص في علم الاجتماع وأحوال الأسرة ويعمل على تقديم التوجيهات والمشورة لاتخاذ العميل قرارات صائبة تهدف لتحقيق استقرار الأسرة وأن يسود داخلها المحبة والمودة، وللوصول إلى هذه الغاية على المستشار أن يلتزم بمجموعة من الإجراءات والطرق نذكر منها:

1-عليه أن يختار طرق مؤثرة في العميل لكي يكسر الحاجز بينهما.

2-يجب أن يكون قوي الملاحظة لتفاعلات العميل وشخصيته لكي يجمع عنه معلومات كافية، لمعرفة مشاكله التي يعاني منها ويعرف إن كان معتدياً أو معتدى عليه.

3-على المستشار بناء جسر تواصل بينه وبين العميل، عن طريق عملية التعارف بين الطرفين في جو من الأخوة.

4 -محاولة خلق جو من الألفة والتجاوب مع ظروف العميل والتعاون في البحث عن الحل

الأمثل للمشكل الذي يقع فيه العميل

5-أن يبقى ما تم مناقشته سرا بينهما ولا يمكن لأحد الاطلاع عليه.

المبحث الخامس: التزامات المشاركون في الدورة:

من أجل ضمان السير الحسن لبرنامج الدورة من طرف المشتركين، تشرط على المشاركين في الدورة جملة من الالتزامات من أجل ضمان جودة الدورة وتمثل هذه التعليمات يلي:

1- على المشارك الحضور قبل خمس دقائق من بدء جلسة الدورة الزواج، ويمنع من الدخول للحجرة أي مشترك يتأخر أكثر من خمسة عشر دقيقة، وإذا لم يلتزم المشارك بالحضور إلى الجلسات يجب عليه إعادة الدورة.

2- يسجل المشترك حضوره في سجل الحضور في كل جلسة من الدورة وعليه أن يرتدي ملابس محتشمة وأن يلتزم بالأخلاق الحميدة طوال أيام الدورة.

3- الساعات المعتمدة لكامل الدورة ثلاث عشرة ساعة لمدة يومين متتاليين لكل دورة من دورات ما قبل الزواج.

4- الالتزام بالقانون الداخلي للمؤسسة بعد الإمضاء عليه.

خاتمة

الخاتمة:

بعد كل ما تأسس في بحثنا هذا يمكن القول بأن التجربة الماليزية في الحد من انتشار الطلاق داخل المجتمع الماليزي تعتبر واحدة من التجارب التي تظهر استناد الباحثين والعلماء للدراسات المنطقية لمحاولة تغيير الواقع، ومعالجة الوضع الاجتماعي والفردى المتأزم، والحد من الظواهر الاجتماعية التي تهدد كيان المجتمعات.

ويمكن تلخيص ماسبق في النقاط التالية :

- الأسرة هي جملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا وتعتبر الأسرة نواة المجتمع.

- اختلفت وجهات النظر للأسرة بين افلاطون وتلميذه أرسطو.

- الزواج هو عقد اجتماعي معترف به قانونيا بين شخصين، ويعتمد على علاقة جنسية وينطوي على الديمومة من أجل تكوين أسرة والمحافظة على الأنساب

- الطلاق وهورفع قيد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه.

-الخلع هوفراق الزوج لزوجته لقاء بدل تدفعه الزوجة لزوجها.

- نظرية إتخاذ القرار في أصلها الاقتصادي عبرت عن تقييم الشركات للفرص المتاحة والخيارات الممكنة من أجل اتخاذ القرارالأفضل الذي يخدم أهداف المؤسسة.

- تمرعملية اتخاذ القرار داخل المؤسسات على مراحل متتالية إنطلاقا من إدراك المشكلة ثم تحديد الأهداف وفهم المشكلة وتحليل البيئة وتنمية وتقييم البدائل ثم اختيار أفضل البدائل.

- أما العوامل المؤثر في اتخاذ القرار هي عوامل البيئة الخارجية والداخلية وعوامل شخصية ونفسية وغيرها.

- يعتبر هيربى سايمون من بين أبرز الاختصاصيين الذين اهتموا بنظرية اتخاذ القرار وأسهموا في إثراء هذه النظرية.

- لقد ارتبطت نظرية القرار في البعد المنطقيوالرياضيبحساب الاحتمالات من أجل اتخاذ قرار ما وارتكزت النظرية على مجموعة من القوانين وكذلك نظرية بايز التي طبقت في مجالات عديدة كالتشخيص الطبي والتنبؤ بالمستقبل.

- ان النظرية في بعدها الفردي نعني به عملية اختيار أحسن البدائل المتاحة للوصول إلى الأهداف المطلوبة أو حل مشكلة ما.
- تمر عملية اتخاذ القرار عند الفرد بمراحل متتالية من التعرف على المشكلة إلى تحديد الهدف وجمع البيانات واختيار البديل المناسب ثم تنفيذ القرار وتقويمه.
- تتأثر عملية اتخاذ القرار عند الفرد بعوامل خاصة بالفرد وأخرى خاصة ببيئته وكذا طبيعة القرار والزمن المتاح لذلك.
- تعد دراسة عملية اتخاذ القرار تحت الضغوط النفسية من بين المباحث التي أسالت الكثير من الحبر وذلك لمحاولة تجاوز هذه الضغوط والوصول الى قرارات سليمة.
- تعتبر التجربة الماليزية من أجل الحد من تفشي الطلاق داخل المجتمع الماليزي تجربة رائدة وناجحة بامتياز، قامت على نموذج عملي وخصائص مستقاة من أصول وثقافة المجتمع الماليزي، للوصول إلى الأهداف التي حددتها الدولة وراء هذه التجربة.
- يعد هذا البحث عمل مميز جمع بين البدايات الأولى لنظرية اتخاذ القرار في المجال الاقتصادي داخل الشركات، ثم البعد المنطقي و البعد السوسيولوجي والسيكولوجي للنظرية، وقد وجدنا أن التجربة الماليزية التي تستند لهذه النظرية في تطبيقاتها، يمكن ان تكون خير دليل على التكامل الحاصل ما بين الدراسات المنطقية لاستغلالها في تفادي المشكلات الاسرية وكذا علاج الوضع الاجتماعي المتأزم، وعليه فإن هذا البحث سوف يفتح الآفاق للطلبة وكذا الباحثين من أجل استخدام هذه النظرية كمرتكز ومنطلق لعلاج ظواهر اجتماعية أخرى لبناء مجتمعات سليمة ومتكاملة في خدمة التطلعات البشرية .



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن منظور، لسان العرب ، دار الأرقم للنشر والتوزيع، بيروت. لبنان ط3، 1998.
2. أبي زمرة، الأحوال الشخصية، دار الفقه للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2003، لبنان.
3. أحمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت، 1983.
4. بن جلول خالد، نظرية اتخاذ القرار، مطبوعة بيداغوجية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، كلية العلوم الاقتصادية، 2019.
5. ترقو محمد، نظرية اتخاذ القرار، مطبوعة بيداغوجية، جامعة سيد أبو علي، كلية العلوم الاقتصادية، 2022.
6. جوزيف جينات، الأسر متعددة الزوجات في المجتمع المعاصر، مطبعة جامعة كامبرج ، نيويورك ، أمريكا، 1996.
7. ريم عايد محمد العنزي، الضغوط النفسية وجودة الحياة المدرسية، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد 466 ، 2022
8. زوينة بوساق، نظرية اتخاذ القرار عن مريرت سايمون، مجلة مسار الحرية ، ط1، الجزائر، 2013
9. زيدان عبد الباقي، الأسرة و الطفولة، مكتبة النهضة العربية ، مصر 1980، ط 4 .
10. زينب القاضي، [www. vasatyea. net/as/Content1](http://www.vasatyea.net/as/Content1)
11. عبد العزيز سعد، الزواج والطلاق في قانون الأسرة، درار ، القاهرة، مصر، ط1، 1986.
12. محمد أحمد حسن، القضاء الوافي فش شرح قانون الأحوال الشخصية.
13. محمد أمين الشهير شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
14. محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.
15. نظرية القرار دور الاحتفال المسبق في إتخاذ القرارات العقلانية، صفحة Faster Capitale، أخر تحديث، 2025/04/15

16. يوسف محمد أبو القاسم العيد، غيرة محمد فرج التويب، نماذج من التجار الإسلامية في معالجة مشكلة الطلاق، مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي ليبيا، العدد 49، ص

85

المخلص

الملخص:

تعتبر نظرية اتخاذ القرار واحدة من النظريات الواسعة الانتشار، و التي ظهرت أولاً في علم الاقتصاد من اجل إدارة المؤسسات و اتخاذ قرارات سليمة، لتتحول الى المنطق مع الرياضيات و حساب الاحتمالات، كما انتقلت الى البعد الفردي النفسي و البعد الاجتماعي من اجل إدارة الازمات و معالجتها.

الكلمات المفتاحية: الزواج، الطلاق، نظرية القرار، التجربة الماليزية

Abstract

Decision-making theory is one of the most widely used theories. It first emerged in economics for the purpose of managing institutions and making sound decisions. It then evolved into logic, mathematics, and probability calculations. It also moved to the individual psychological and social dimensions for the purpose of managing and resolving crises.

Keywords : Marriage, Divorce, Decision Theory, Malaysian Experience